أسلوب الحوار ودوره في مهارة اتخاذ القرار في ضوء القرآن الكريم.

الباحثة/ ميساء جميل شعبان

ملخص البحث:

يتناول البحث، الحديث عن أسلوب الحوار وأهميته في اكتساب مهارة اتخاذ القرار في ضوء القرآن الكريم.

لقد ركز القرآن الكريم على أسلوب الحوار، لأنّه يكسب قناعات ومعارف دينيّة وعلميّة وثقافيّة، وعن طريقه يكتسب النّاس مهارة في اتخاذ القرار المصيري، إذ أنّ مبدأ الحوار يزيد في ثقافة صانعي القرار وقناعاتهم وتوجهاتهم قبل اتخاذ القرار.

يمتاز أسلوب الحوار بتأثيره الفعّال في التعليم والتربية فهو يكسب الناشئة المعارف والقناعات والثقة بالنفس والجرأة في إبداء الرأي مع الأدب، وحسن الخطاب والاستماع للآخرين.

فالتربية على مهارة اتخاذ القرار من خلال الحوار من أهم ما يحتاجه الناشئة؛ من أجل النهوض بهم والأخذ بأيديهم إلى جادة الحق والصواب، ورفع تحصيلهم التربوي والعلمي بآن واحد، وتحقيق أهدافهم المستقبلية.

لهذا يجب على المربين الاهتمام بهذه الوسيلة في جميع مجالات الحياة ومع جميع مستويات الناس، وهذا ما يعطي البحث أهميّة.

الكلمات المفتاحية : المهارة، اتخاذ القرار، الحوار، التربية، القرآن الكريم.

ABSTRACT :

The paper discusses the method of discussion and its importance in acquiring decision-making skills in the light of the Holy Quran.

The Qur'an has focused on the method of dialogue because it acquires people the religious, scientific and cultural convictions and knowledge.

Additionally, through this method, people can obtain more skills to make easier indecisive decisions in their life.

Hence, the principle of discussion increases the culture, convictions, and orientations of decision-makers before making a decision.

The method of dialogue is characterized by its effective influence in education and upbringing since it enhances children's knowledge, convictions, self-confidence, and boldness in expressing an opinion with urbanity, in addition to good speech and listening to others.

The education on the skill of decision-making through discussion is one of the most significant needs of children; to improve them and take their hands to the seriousness of right, raise their educational and scientific achievement at once, and achieve their future goals.

Therefore, we must pay attention to this method in all areas of life and with all levels of people, and this gives the research importance.

Keywords: Skill, Decision Making, Dialogue, Education, Holy Quran

ISSN : 2410-1818

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل السلام وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وبعد:

تحتاج النهضة العلمية والحضارية إلى عقول شبابيّة مفكرة واعية قادرة على حلّ المشكلات وتحديد الأهداف واتخاذ القرارات المصيريّة الصحيحة في ضوء المنهج التربوي الإسلامي، فاتخاذ القرارات عن طريق تقليد الآخرين بشكل اعتباطي وعبثي دون منهج علمي متبع، لم يعد يجدي نفعاً أمام القضايا المعاصرة والتحديات الخطيرة التي تواجه أبناءنا في مسيرة حياتهم اليومية أثناء محاولتهم تحقيق أهدافهم السامية، وخاصة في مرحلة الشباب، وهي مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع، كما يكوّنون أفكارهم عن الزواج والحياة الأسريّة.

فكان لا بد من استخدام أساليب تعين المربين على غرس قيمة مهارة اتخاذ القرار في نفوس الناشئة، وتعين الناشئة على تحقيق أهدافهم، وليس هناك أفضل وأعمق من أسلوب الحوار لإيصال مهارة اتخاذ القرار إلى الناشئة دون ملل منهم أو تأفف، مع بيان التطبيقات التربوية الناتجة عن مهارة اتخاذ القرار من خلال الحوار البنّاء، وبيان أهمية دور الحوار في اكتساب مهارة اتخاذ القرار.

قامت الباحثة في هذا البحث، باستقراء الآيات الكريمة التي تتعلق بمهارة اتخاذ القرار، وكيف عالج القرآن الكريم المشكلات من خلال اتباع أسلوب الحوار بطريقة تربوية هادفة مع مختلف أفراد المجتمع، وبيان أهمية الحوار في مهارة اتخاذ القرار وما يترتب عليه من نتائج.

أهداف البحث:

١ - بناء منهجية إسلامية لتربية الناشئة على مهارة اتخاذ القرار من خلال أساليب الحوار في ضوء القرآن الكريم.
٢ - وضع مقترح للتطبيقات التربوية لمهارة اتخاذ القرار من خلال أسلوب الحوار في ضوء القرآن الكريم.
٣- إبراز أهمية الحوار في اكتساب مهارة اتخاذ القرار وفق المنهج التربوي الإسلامي.

ISSN : 2410-1818

أهمية البحث:

١ - يعدّ هذا البحث مطلباً ضرورياً في الجانب العملي التطبيقي في مجال تعليم مهارة اتخاذ القرار وتعلّمها من خلال أسلوب الحوار في ضوء القرآن الكريم، مما يجعله إضافة للمكتبة التربوية الإسلامية، واكتساب المعلمين من التصور المقترح لمهارة اتخاذ القرار، وتضمينها في محتوى وأهداف المنهج والاهتمام بها في طرائق التدريس والتقويم والأنشطة الصفية واللاصفية.

٢ - استفادة الآباء والمعلمين من التصور المقترح للتطبيقات التربوية لأسلوب الحوار في صقل مهارة اتخاذ القرار لديهم.

٣ - إكساب الناشئة المعارف والقناعات والثقة بالنفس والجرأة في إبداء الرأي مع الأدب، وحسن الخطاب والاستماع للآخرين، والنهوض بهم والأخذ بأيديهم إلى جادة الحق والصواب، ورفع تحصيلهم التربوي والعلمي بآن واحد، وتحقيق أهدافهم المستقبلية، من خلال مهارة اتخاذ القرار عن طريق الحوار.

أسئلة البحث:

١ - ما أهمية الحوار في اكتساب مهارة اتخاذ القرار وتحقيق الأهداف؟

٢ - ما المنهجية الإسلامية في تربية الناشئة على مهارة اتخاذ القرار من خلال أسلوب الحوار؟

٣- ما التصور المقترح للتطبيقات التربوية لمهارة اتخاذ القرار من خلال أسلوب الحوار في القرآن الكريم؟

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي في الوصول إلى أسلوب الحوار المتعلق باتخاذ القرار في ضوء القرآن الكريم، وعلى المنهجين الوصفي والتحليلي في تأصيله، وذلك لغرس مهارة اتخاذ القرار لدى الناشئة، مع توجيهه تربوياً، وتقديم بعض المقترحات والتوصيات.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بذات الموضوع، وقفت الباحثة على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية بشكل جزئي أو كلي، تمثلت في:

١ -**دراسة هشام بن إبراهيم الملا (1439هـ).** أساليب التربية التفاعليّة بالحوار والاستماع والإقناع. هدفت هذه الدراسة إلى:

١ -بيان الآثار التربوية الإيجابية في استخدام أسلوب الحوار مع الناشئة.

تتفق الباحثة مع هذه الدراسة في أهمية بيان الآثار التربوية الإيجابية لأسلوب الحوار مع الناشئة، وتختلف معها في إغفالها لدور الحوار وأهميّته في مهارة اتخاذ القرار وفق المنهج التربوي الإسلامي.

ISSN : 2410-1818

١- **دراسة عدنان سليمان الجابري (1433-1434هـ). أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير - ﷺ - وتطبيقاته التربوية. هدفت هذه الدراسة إلى:**

١ - بيان أثر الحوار في العلاقة بين الآباء والناشئة.

٢ - دراسة أساليب الحوار في القرآن الكريم.

٣ - وضع التطبيقات التربوية المتعلقة بأسلوب الحوار.

تتفق الباحثة مع هذه الدراسة بشكل كبير من حيث تناولها للتطبيقات التربوية المتعلقة بأسلوب الحوار، وبيان أثر الحوار في العلاقة بين الأبناء والآباء، لكنّها افتقدت إلى بيان دور الحوار في اكتساب مهارة اتخاذ القرار، وأهمية تربية الناشئة على مهارة اتخاذ القرار من خلال أسلوب الحوار وفق المنهج التربوي الإسلامي وهذا من صلب دراسة الباحثة.

٢ - **دراسة عبد الكريم بكار (1431هـ)، التربية بالحوار. هدفت هذه الدراسة إلى:**

١ - بيان الشروط التي يجب توافرها في الحوار.

٢ -بيان ما يجب تأسيسه من خلال الحوار على المستوى العقلي، والفكري، والأخلاقي، والسلوكي.

تتفق الباحثة مع هذه الدراسة حيث إنّها تناولت أهمية الحوار على المستوى العقلي والفكري والأخلاقي والسلوكي، وتختلف معها من حيث إغفالها لدور الحوار في مهارة اتخاذ القرار، وأهميته في تربية الأبناء على مهارة اتخاذ القرار منذ الصغر.

٣- **دراسة محمود يوسف الشوبكي وسامي عبد الله قاسم (1426 هـ). أهمية الحوار وأثره على الدعوة والتعليم. هدفت هذه الدراسة إلى:**

١- التأكيد على أهمية الحوار في المعرفة والإقناع؛ لأثره على الدعوة.

تتفق الباحثة مع هذه الدراسة في أهمية الحوار في المعرفة والإقناع، وتختلف معها في عدم تطرقها لأهميته في اتخاذ القرار، وافتقارها إلى التطبيقات التربوية الناتجة عن أسلوب الحوار.

٤ - **دراسة النحلاوي (1421هـ). التربية بالحوار (من أساليب التربية الإسلامي. هدفت هذه الدراسة إلى:**

١ - بيان أهمية الحوار القرآني كأسلوب تربوي فريد في قوة تأثره وعمق آثاره التربوية والنفسيّة.

تتفق الباحثة مع هذه الدراسة في أهمية الحوار في التربية الإسلاميّة، وتختلف معها في عدم ذكرها لأهمية الحوار في مهارة اتخاذ القرار والتربية عليه منذ الصغر.

ISSN : 2410-1818

٥ - **دراسة عاطف السيد (2010م). التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها. هدفت هذه الدراسة إلى:**

١- بيان أهمية الحوار كطريقة من طرق تدريس التربية الإسلامية.

لا شك أنّ الحوار من أهم الأساليب التي يجب أن تتبع في طرق تدريس التربية الإسلامية، وهذا ما تؤكد عليه الباحثة في أهمية استخدام أسلوب الحوار في التربية، وتختلف الباحثة مع هذه الدراسة في عدم دراسة دور الحوار في تنمية مهارة اتخاذ القرار. واعتقاداً من الباحثة من خلال مراجعتها للأدبيات ذات العلاقة، بأن أسلوب الحوار لدى المربين يمكن أن يستخدم كمهارة لغرس مهارة اتخاذ القرار لدى الناشئة.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بأسلوب مهارة اتخاذ القرار وأنواعه وبيان أهميته في اتخاذ القرار. **وفيه خمسة مطالب**:

المطلب الأول: التعريف بأسلوب الحوار.

المطلب الثاني: أنواع أسلوب الحوار.

المطلب الثالث: التعريف بالقرار.

المطلب الرابع: أهمية اتخاذ القرار الصائب في الحياة.

المطلب الخامس: أهمية الحوار في اتخاذ القرار في الكريم.

المبحث الثاني: أثر أسلوب الحوار في اتخاذ القرار في القرآن الكريم.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: القرار نتيجة محاورة الله سبحانه وتعالى للكافرين والمعاندين.

المطلب الثاني: القرار نتيجة حوار الأنبياء مع أقوامهم.

المطلب الثالث: القرار نتيجة حوار المؤمنين مع أقوامهم.

المطلب الرابع: القرار نتيجة حوار الكفار مع بعضهم البعض.

المطلب الخامس: القرار نتيجة الحوار في القصص القرآني.

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول: التعريف بأسلوب الحوار وأنواعه وبيان أهميته في اتخاذ القرار

المطلب الأول: التعريف بأسلوب الحوار.

الأسلوب لغة: «الأسلوب الطّريق، والوجه، والمذهب؛ يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب. والأسلوب: الطريق تأخذ فيه. والأسلوب، بالضّمّ: الفنّ؛ يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه» [(١)].

الأسلوب اصطلاحاً: عرّف ابن خلدون في مقدمته الأسلوب حيث قال: «فاعلم أنّها عبارة عندهم عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه» [(٢)].

الحوار لغة: «حاوره محاورة وحواراً جاوبه وجادله» [(٣)].

المعنى التربوي للحوار: « هو تعليم الناشئ عن طريق التجاوب معه، بعد تحضير الأسئلة تحضيراً يجعل لكل سؤال ينبني على الجواب المأخوذ من المتعلم، على نحو يجعل المتعلم يشعر في نفسه بأن النتائج التي توصّل إليها ليست جديدة عليه، فيصل المتعلم إلى المعلومات التي يراد إقناعه بها دون عناء كبير ودون أن يشعر أنها مفروضة عليه » [(٤)]، فالمراد من الحوار في هذه الدراسة هو ما كان أسلوب حياة، وأسلوب تقرير الأمور، وأسلوب تبنٍّ للقرارات والأشياء، لا وسيلة لإفحام المخالفين والمخاصمين، إنّه وسيلة للتعلم والفهم وتحسين الرؤية، وهذا ما ينبغي العمل على توصيله للأبناء على المدى البعيد. « إنّ المطلوب في تربيتنا الجديدة هو الحوار الجيد، الموضوعي، والحوار العملي، والحوار العقلي، لأنّه يُولّد عدداً كبيراً من الأفكار الإبداعيّة، والمفاهيم التربوية، والسلوكيات والعادات الصحيحة الراشدة، ولا بديل عن الحوار لاكتساب مهارة اتخاذ القرار؛ فالبديل عنه سيء دائماً، وهو الكبت، والقهر، والأنانيّة، وعدم احترام الرأي الاخر » [(٥)]؛ لهذا لا بد من تربية الأبناء منذ الصغر على مبدأ الحوار وتقبل الآخرين واحترام آرائهم مهما كانت مخالفة لرأيهم، وذلك لما للحوار من أثر بالغ في أنفسهم؛ يستطيع المربي من خلاله الوصول إليهم والتفاهم معهم بطريقة آليه وبطريقة غير مقصودة عن طريق الاحترام المتبادل.

---

(١) انظر: لسان العرب، باب السين المهملة، ج1، ص473.
(٢) انظر: مقدمة ابن خلدون: ص 461.
(٣) انظر: القاموس المحيط، باب الحاء، ج1، ص205.
(٤) انظر: التربية بالحوار، ص17. بتصرف.
(٥) انظر: التربية بالحوار، ص17.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: أنواع أسلوب الحوار (٦):

للحوار أنواع كثيرة، تختلف باختلاف المنظور إليها، فهناك أنواع للحوار من حيث الشكل، والطابع، والنتائج.

أ -**الحوار من حيث شكله: يوجد نوعان أساسيّان:**

الحوار الشفهي: هو المستخدم في سائر شؤون الحياة اليومية، وهو يتميز بالحيوية والسرعة، ويهدف إلى تحقيق المصالح العاجلة، مستخدمًا الحجج الخطابية والعاطفية إلى جانب القليل من الحجج العقلية.

الحوار المكتوب: حوار العقل والمنطق، وهو يمتلئ بالحجج البرهانية والجدلية، ولأنه لا يسعى لتحقيق مصالح عاجلة أو قريبة فإنه يتصف بالطول، وبقدر من البرود، لأنه يناقش أفكاراً، واللجوء فيه إلى العاطفة أو الانفعال يعد أمراً معيباً. فمن ذلك مثلاً: الأمانة في عرض وجهة النظر الأخرى، وتحديد نقاط الخلاف الرئيسية، والرد على كل منها بموضوعية، وتوثيق المعلومات الواردة بقدر الإمكان، مع بيان الأساس أو الأسس التي يستند إليها الرد والمردود عليه، وفى كل ذلك ينبغي إظهار الاحترام اللائق لصاحب الرأي الآخر، والابتعاد تماماً عن الإساءة إليه أو الاستهزاء به، حتى ولو كانت آراؤه ضعيفة، وحججه متهافتة.

ب -**الحوار من حيث طابعه: توجد ثلاثة أنواع من الحوار:**

الحوار الهادئ الحميم: يدور عادة بين أطراف متفقة سلفًا في الرأي والتوجهات.

الحوار الموضوعي: يدور عادة بين أطراف مختلفة في الرأي، يسير الحوار بنظام وموضوعية، مع إتاحة الفرصة للتعقيبات، وإعطاء كل واحد من المتحاورين الوقت المناسب والمحدد له، حتى يتبلور في النهاية رأى صحيح، ويحظى بإجماع الحاضرين أو بأغلبية الأصوات. في مثل هذا النوع من الحوار، ينبغي أن تنصب المناقشات حول الأفكار، وليس الأشخاص، حول أسلوب العمل وليس القائمين عليه، حول قيمة النتائج والوصول إلى أفضل عائد منها.

الحوار المتشنج: يدور عادة بين أطراف مختلفة سلفاً، لا يسمح كل منها بقبول أي رأى من الطرف الآخر، بل إنه يسعى بكل الوسائل لإسكاته، أو التشويش عليه. في مثل هذا النوع من الحوار يسود التعصب، وضيق الأفق، وتغلى النفوس بالغضب، ويسعى المحاور أو المحاورون من جبهة واحدة إلى

(٦) انظر: الحوار مفهومه أصوله أنواعه. بتصرف.

ISSN : 2410-1818

ضرورة القضاء المبرم على خصومهم. ولا شك أن هذا الجو لا يسمح للحقيقة أن تظهر، ولا للآراء الصائبة أن تعبر عن نفسها، وبالتالي تفشل عن تحقيق الأهداف المرجوة منها.

ج - الحوار من حيث نتائجه: هناك ثلاثة أنواع:

الحوار العقيم: الذي يدور أساسا حول مشكلة زائفة، أي مشكلة من اختراع شخص أو أشخاص تكون لهم مصلحة خاصة في شغل الناس عن مصالحهم الحقيقة، وإهمال مناقشة المصالح العامة. كإهمال مشكلة كيفية الارتقاء بمستوى التعليم (ظاهرة أساسية)، ومشكلة الغزو الثقافي (مفتعلة). فهو ببساطة لا يعالج أي مشكلة حقيقية تقف عائقاً في سبيل الفكر والسلوك الإنساني.

الحوار المنتج: الذي يتناول مشكلة حقيقية، ويكون الهدف منه الوصول إلى حل محدد لها. في هذا النوع من الحوار، يجرى إلقاء الضوء على نشأة المشكلة، وتطورها، وأهم مظاهرها، ومدى خطورتها، تمهيدًا لاقتراح الحل أو الحلول المناسبة لها. لكن ذلك لا يحدث إلا إذا اشترك في مناقشتها عدد من المحاورين، الذين تدفعهم الرغبة الصادقة في التوصل إلى الحلول، من خلال حوار يكشف مختلف جوانب المشكلة، في لغة دقيقة وواضحة، وباستخدام مصطلحات محررة من الفوضى والغموض. إن المحاورين في مثل هذا العمل يكونون أشبه بالبنائين، الذين يعرف كل منهم دوره في تشييد البناية المتكاملة. ولا شك أن حوارًا كهذا لابد أن يخلو من الاستطراد والمهارة، وأن يجرى في جو من الجدية والاحترام، حتى يصل إلى هدفه بكل سلاسة ويسر.

حوار الاستكشاف: وهو الذي يسعى إلى تحديد المشكلة، وليس بالضرورة التوصل إلى حل لها، وذلك عندما تكون تلك المشكلة من الصعوبة والتعقيد والتشابك مع غيرها من المشكلات الأخرى. حينئذ يتم حوار لمحاولة تفكيك المشكلة المعقدة إلى عناصرها البسيطة، وبيان علاقات التداخل والاتصال بينها وبين المشكلات الأخرى المرتبطة بها. على سبيل المثال: مشكلة المناهج وطرائق التدريس، ومشكلة الزواج، ولا شك أن هذا الحوار يحتاج إلى إعداد جيد مسبقًا، وإلى إدارة حكيمة وحازمة، حتى تستطيع أن تنسق بين تلك "الحوارات"، وأن تجمع بينها أخيراً في منظومة واحدة.

المطلب الثالث: التعريف بالقرارالقرار لغة: «جاءت مادة (ق ر ر) على معان، أذكر ما يناسب منها الموضوع تأتي بمعنى الثبات بعد التحقيق: قرر عنده الخبر» [٧].

(٧) انظر: المعجم الوسيط، باب القاف، ج2، ص725.

ISSN : 2410-1818

عُرّف القرار تربوياً: بأنّه «عملية تفكير مركبة، وابتكار، وإبداع، لتحديد المشكلة، والفرص، والبدائل المطروحة والمناسبة لحلها، ومن ثم دراستها وتحليلها؛ للوصول إلى حل تلك المشكلة» [٨].
وعرّف أيضاً: بأنّه «اختيار بديل من البدائل المتاحة لإيجاد الحل المناسب لمشكلة جديدة ناتجة عن عالم متغير، وتمثل جوهر النشاط التنفيذي في الأعمال» [٩]. وهناك عوامل رئيسية تحدد اتجاه القرار الذي يتخذه الفرد من أهمها [١٠]:

١ - النفعية والمصلحة وبالعكس الضرر والخسارة.

٢ - سمو المقاصد والغايات وبالعكس سوء النوايا والمقاصد.

٣ - النتائج المحتملة لأعمالنا وأفعالنا سواء كانت مادية أو معنوية من سعادة أو ألم أو فرح أو حزن.

وحتى يصبح القرار رشيداً يجب أن يتضمن عنصرين أساسيين، هما [١١]:

١ - وجود عدد من البدائل المتاحة: وهنا يفترض وجود حالة من عدم التأكد نتيجة وجود خيارين على الأقل في موقف معين لمواجهة مشكلة معينة.

٢ - الاختيار المدرك الواعي لأحد البدائل: وهنا يعني أن تكون المفاضلة وعملية الاختيار ناتجة عن دراسة ووعي وإدراك لاختيار أحد البدائل المطروحة واتخاذ القرار الرشيد.

المطلب الرابع: أهمية مهارة اتخاذ القرار الصائب في الحياة.

تنبع أهمية مهارة اتخاذ القرار من أهميّة تحقيق الأهداف، ولا يمكن أن تتحقق هذه الأهداف من دون إصدار قرارات عمليّة ممنهجة؛ لذلك تسعى التربية الجديدة إلى تربية الناشئة وزرع الثقة في نفوسهم من خلال تدريبهم على عملية مهارة اتخاذ القرار للرفع من كفاءتهم ومعالجة مشكلاتهم دائماً، وذلك عن طريق المناقشة والحوار والتفكير الناقد الفعّال، الذي يكتسبون من خلاله القدرة على جمع المعلومات والبيانات اللازمة لحل المشكلات، ومعرفة كيفية التمييز بين البدائل المقترحة والمناسبة في الوصول إلى مهارة اتخاذ القرار.

(٨) انظر: فعالية استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية، ص7.
(٩) انظر: أهمية الذكاء الاستراتيجي في عملية اتخاذ القرارات، ص33.
(١٠) انظر: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، ص146.
(١١) انظر: التدريب وأثره في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء العامين في العراق، ص8-9.

ISSN : 2410-1818

تعريف المهارة لغة: «من حذق الشيء حذَق الشيءَ يَحْذِقُه وحَذِقَه حَذْقاً وحِذْقاً وحَذاقاً وحِذاقاً وحَذاقة وحِذاقة، فَهُوَ حَاذِقٌ ماهر، وهي المهارة في كلّ عمل» (١٢).

المهارة اصطلاحاً: «هي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية» (١٣). «وتزداد أهمية مهارة اتخاذ القرار كلما تعقدت طريقة صناعته، أي سوف يؤدي إلى زيادة عدد المشاركين في إعداده والجهات المرتبطة وعدد البدائل والاختيارات والحلول المطروحة، فالقرار وسيلة وليس غاية يراد من خلالها تحقيق هدف معين» (١٤). كما يجب ألّا يخلو تعليم أي مهارة من مهارات اتخاذ القرار، من استجواب المتعلم عن رأيه في المشكلة أو موقفه منها، ونحو ذلك بقصد تنمية التفكير الإبداعي والناقد لديه، عن الحياة والعلاقات الاجتماعية، والتصور الفكري عن الإنسان ومهمته في الكون.

المطلب الخامس: أهمية الحوار في مهارة اتخاذ القرار.

«إنّ للأسلوب الحواري في تصحيح المعلومات الخاطئة، والتصورات الباطلة أثراً كبيراً في تقبل صحيح المعلومات والتصورات، وإزالة الملابسات، والمتعلقات الذهنية الخاطئة، لأن فيه قرع الحجة بالحجة، وتفتيح الذهن، وفك ما غلق واستصعب من الفهم والإدراك» (١٥). فالحوار مع النفس أو الآخرين يعد من طرق التعلم الفاعلة، والتي ترافق الفرد في جميع مراحل حياته، وحتى تكون عمليّة مهارة اتخاذ القرار ناجحة، لا بد لمتخذ القرار الناجح أن يراعي في عملية مهارة اتخاذ القرار بعض الأمور، من أهمها (١٦).

١- إشراك الاخرين في اتخاذ القرار بفاعليّة ونجاح يحتاج إلى وضوح وتفاهم فيما بين متخذ القرار والأشخاص الذين لهم علاقة مباشرة بالمشكلة المراد حلها، وهذا يعتمد على مبدأ الحوار وصدقه.

٢ -عن طريق الحوار يستطيع إيصال فكرته ورأيه في اختيار البديل المناسب.

---

(١٢) انظر: لسان العرب، ط3، باب فصل الحاء، ج10، ص40.

(١٣) انظر: مهارات الحياة، ط1، ص49-46 .

(١٤) انظر: التدريب وأثره في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء العامين في العراق، ص13. بتصرف.

(١٥) انظر: التربية الإبداعية في منظور التربية، ص480.

(١٦) انظر: الحوار التربوي كآلية للاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، ص 65-66.

ISSN : 2410-1818

٣ -التأكد من فهم المخاطبين بالقرار بشكل جيد وفعّال.

٤ -تنضيج الأفكار وبلورة الرؤية في الأبعاد المختلفة. فمن شروط نجاح مهارة اتخاذ القرار الإيمان بحق الجميع في المشاركة في الحوار، والإيمان بأنّ تكافؤ الفرص في الحديث مطلب شرعي وأخلاقي وحضاريّ.

المبحث الثاني: أثر أسلوب الحوار في مهارة اتخاذ القرار في القرآن الكريم.

«يربي القرآنُ العقلَ والعاطفة متمشياً مع فطرة الإنسان في البساطة وطرق باب العقل مع القلب مباشرة، وقد اتبع القرآن عدة أساليب في التربية من أهمها أسلوب الحوار، فكان منه الحوار الخطابي، والحوار التعليمي الموافق لفطرة المتعلم، المشبع لرغبته في حبّ الاستطلاع والاستكشاف، والحوار الجدلي، والحوار الوصفي، والحوار القصصي المشوّق والممتع، وأسلوب الممارسة العملية، وأسلوب ضرب الأمثال. كما يربي أسلوب الحوار نفوس الناشئة تربية صالحة تساير مقتضيات العصر وخصائص التربية الإسلامية، فينبغي على المربي أن يدعم أسلوب الحوار مع الأبناء، حتى يساعدهم على حسن الاستجابة إزاء المواقف التي يتعرضون لها، وغيرها من الحوارات» [١٧]. وقد اشتمل القرآن الكريم على آيات كثيرة مبنية على الحوار فيما يتعلق باتخاذ القرار، كما أنّ الشواهد القرآنية تسهم في تربية الإنسان على السلوك السليم في اتخاذ القرار الصائب، فتستقيم حياة الأفراد والمجتمعات **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ العنكبوت: ٤٣

المطلب الأول: القرار، نتيجة محاورة الله سبحانه وتعالى للكافرين والمعاندين.

استخدم القرآن في دعوة الكافرين والمشركين إلى الله تعالى حوار الاستكشاف وهو ما يعبر عنه بالحوار الخطابي التنبيهي؛ ليرشدهم إلى اتخاذ القرار الصائب، وهو أسلوب رائع، حيث «يرد فيه سؤال من الحق جل جلاله، يليه جواب، فتكون غايته لفت أنظار المعاندين إلى أمر هام» [١٨] ينبغي عليهم الحذر منه والتمييز بين البدائل المقترحة لديهم مع أهمية معرفة عاقبة قراراهم المتخذ. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ البقرة: ٢٤، «وصف جل ثناؤه النارَ التي حَذرهم صِلِيَّها فأخبرهم أنّ الناس وَقودها، وأن الحجارة وَقُودها » [١٩]، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ البقرة: ٢٢، أمرهم بالإيمان بالله وبين لهم عاقبة قراراهم الخطأ في حال ابتعادهم عن التوحيد وتقوى الله، كما خاطب الله ﷻ فرعون

(١٧) انظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ص29/12.
(١٨) انظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ص 172.
(١٩) انظر: جامع البيان وتأويل القرآن، ج1، ص380.

ISSN : 2410-1818

بهذا الخطاب، ليلفت انتباه المسلمين أنّ الله ﷻ يعطي الكفار فرصة ليتخذوا القرار الصائب ويؤمنوا بالله عز وجل، لكنّ من يعاند ويتكبر ويتجبر ولم يؤمن فسيكون مصيره الهلاك والخسران، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ يونس: ٩٠ – ٩٢، «قال تعالى ذكره مخبراً عن فرعون حين شارف على الغرق، وأيقن بالهلكة: آلْآنَ أتؤمن الآن وقد أيست من نفسك ولم يبق لك اختيار، وقد عصيت قبل ذلك مدة عمرك. وكنت من المفسدين الضالين المضلين عن الإيمان» [٢٠]. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ التحريم: ٧، «قال تعالى مخبراً عن قيله يوم القيامة للّذين جحدوا وحدانيّته في الدّنيا» [٢١] لقد أعطاهم الله فرص كثيرة ليؤمنوا به لكنهم ضيعوا تلك **الفرص**.

المطلب الثاني: القرار نتيجة حوار الأنبياء مع أقوامهم.

يربي القرآن لدى الناشئة الحماسة لاكتساب مهارة اتخاذ القرار وتحري الصواب، والرغبة في الحجة الدامغة، ويساعدهم في كراهية القرارات التعسفية الجائرة، وتفاهة هذه الأفكار السطحيّة وبطلانها عن طريق حوار العقل والمنطق، وغالباً ما يكون هذا الحوار فيه نوع من التشنج، ويعبر عنه بالحوار الجدلي: «وهو الميل إلى الخصومة الكلامية، كما ينطوي على حرص كل واحد من المتجادلين على غلبة خصمه وإفحامه وإلزامه بالحجة» [٢٢]، ويساعد هذا الحوار العقل على التفكير السليم الموضوعي الواقعي، والارتقاء بالحجج من المشهود المحسوس إلى المطلوب المغيب، والوصول إلى اتخاذ القرار الصحيح كالحصر، قال تعالى في تقرير خلق الإنسان: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾ الطور: ٣٥. ويخبرنا الله ﷻ عن سيدنا إبراهيم عليه السلام وهو يجادل النمرود للرد على ادعائه بالألوهية والقدرة، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٨« أنكر النمرود أن يكون ثمّ إله غيره، وما حمله على هذا الطّغيان والكفر الغليظ والمعاندة الشّديدة إلّا تجبّره، وطول مدّته في الملك، وكأنّه طلب من سيدنا إبراهيم عليه السلام دليلا على وجود الرّبّ الّذي يدعو إليه فقال سيدنا إبراهيم عليه السلام: {رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ}

(٢٠) انظر: جامع البيان وتأويل القرآن: ج15، ص188، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ج3، ص122.
(٢١) انظر: جامع البيان وتأويل القرآن: ج32، ص105.
(٢٢) انظر: التربية بالحوار، ص11.

ISSN : 2410-1818

فعند ذلك قال النّمروذ: {أَنَا أُحْيِۦ وَأُمِيتُ}، أراد أنّ يدّعي لنفسه هذا المقام عناداً ومكابرة ويوهم أنّه الفاعل لذلك وأنّه هو الّذي يحيّي ويميت، لهذا قال له سيدنا إبراهيم عليه السلام لمّا ادّعى هذه المكابرة: {فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ} فلمّا علم عجزه وانقطاعه، وأنّه لا يقدر على المكابرة في هذا المقام بُهت أي: أُخرس فلا يتكلّم، وقامت عليه الحجّة » [٢٣]. «وما كانت غاية هذا الحوار الجدلي إلاّ إثبات الحجة على المشركين للاعتراف بضرورة الإيمان بالله وتوحيده، والاعتراف باليوم الآخر، وبرسالة سيدنا محمد ﷺ، وببطلان آلهتهم، واتخاذ القرار بتوحيد الألوهية لله ﷻ» [٢٤]، وقد استخدم القرآن هذا الأسلوب للرد على أدلة الخصم وشبههم. كما حاور سيدنا لوط عليه السلام قومه من خلال تنبيههم إلى فاحشة العمل الذي يقومون به، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ ﴾ هود: ٧٧ – ٧٨، «أي جاءه بعض قومه. وإنّما أسند المجيء إلى القوم لأنّ مثل ذلك المجيء دأبهم وقد تمالؤا على مثله، فإذا جاء بعضهم فسيعقبه مجيء بعض آخر في وقت آخر، فقد صارت الفاحشة لهم دأبا لا يسعون إلّا لأجله» [٢٥]، لقد كانوا يتوارثون الفاحشة دون استيعاب للمفاهيم الأخلاقية والقيم التربوية، ودون إعمال العقل والقدرة على تمييز المفاهيم الصالحة من الفاسدة. أمّا سيدنا عيسى عليه السلام فقد كان يريد أنصاراً له من قومه يتبعوه ويؤمنوا معه بالله الواحد الأحد، استخدم معهم أسلوب العاطفة ليؤمنوا بدعوته ويقوموا على نصرته، لكنّه لم يجبر أحداً من قومه على ذلك، بل ترك الخيار لهم ليرى، أيحسنوا مهارة اتخاذ القرار أم لا. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ آل عمران: ٥٢، «فلما وجد سيدنا عيسى عليه السلام – من بني إسرائيل الذين أرسله الله إليهم – جحودا لنبوّته، وتكذيبا لقوله، وصدّا عما دعاهم إليه من أمر الله، وطردا له من مدينته، قال: "من أعواني في الله"، أي في ذات الله وسبيله، من أعواني على المكذبين بحجة الله، والمولّين عن دينه، والجاحدين نبوة نبيه، إلى الله ﷻ» [٢٦].

(٢٣) انظر: مختصر ابن كثير: ج1، ص686، وجامع البيان في تأويل القرآن، ج5، ص429.
(٢٤) انظر: التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، ص181.
(٢٥) انظر: التحرير والتنوير، ج12، ص126.
(٢٦) انظر: تفسير الطبري: ج6، ص442 وتفسير البغوي، ج2، ص42.

ISSN : 2410-1818

المطلب الثالث: القرار، نتيجة حوار المؤمنين مع أقومهم.

لا بد لكل زمان وفي كل مكان من أشخاص يحملون همّ الدعوة إلى الله عز وجل ويرشدون الناس إلى كيفية اتخاذ القرار الصائب، ولكن أحياناً يكون هذا الحوار عقيماً لا يؤتي أكله، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ يس: ٢٠ – ٢١، قال الرجل الذي جاء من أقصى المدينة لقومه، «وذكر أن اسمه حبيب: يا قوم اتبعوا المرسلين الذين أرسلهم الله إليكم، واقبلوا منهم ما أتوكم به، لكنهم أصمّوا آذانهم وأعموا قلوبهم ووثبوا عليه وثبة رجل واحد فقتلوه، وهو يقول: اللّهمّ اهد قومي فإنّهم لا يعلمون» [٢٧]، كان حبيب يرشد قومه إلى اتخاذ القرار الصائب، عن طريق الحوار الخطابي العاطفي، إلّا أنّهم لم يسمعوا منه ولم يستجيبوا لندائه، بل على العكس قاموا بقتله، وباؤوا بالخسران.

وقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْـَٔاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ ﴾ غافر: ٣٩، «كان هناك مؤمن من قومه من القبط يكتم إيمانه ولم يكن فرعون يدري به، فأخذته الغيرة على دينه وإخلاصه لنبيه موسى أن يخرج إيمانه الذي كان يكتمه، أو يقول كلمة الحق عند سلطان جائر» [٢٨].

تحتاج مهارة اتخاذ القرار إلى الشجاعة والحزم في الأمور المصيرية، وعدم التهاون في اتخاذ القرار بعد رؤية الحق واضحاً جليّاً.

المطلب الرابع: القرار نتيجة حوار الكفار مع بعضهم البعض.

إنّ العاطفة الفعالة المعتدلة تؤدي بمتخذ القرار إلى سلوك مناسب يرضيها ويحقق غايتها، فهي قوة دافعة ما تزال تدفع بمتخذ القرار حتى يسلك ذلك السلوك، وهو حوار حميمي يعبر عنه بالحوار الخطابي العاطفي، وهذ ما جرى بين فرعون وبين السحرة ليثير لديهم العاطفة والرغبة فيما عنده من نعيم الدنيا، وذلك قبل أن يأمنوا بالله ﷻ. اتخذ السحرة قراراً في مواجهة سيدنا موسى عليه السلام بعدما وعدهم فرعون بأنّ لهم قربةً منه وأجراً كبيراً إن هم غلبوا موسى وأخيه، كان هذا الاختيار في حقيقته نعمة من الله منّها عليهم، إذ كان عاقبة قرارهم خيراً وفوزاً برضا الله في الدنيا والآخرة، لقد آمنوا بربهم بعدما علموا أنّ الحق مع سيدنا موسى عليه السلام، وأنّه رسول الله حقاً.

---

(٢٧) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ج20، ص530، ومختصر ابن كثير: ج2، ص159

(٢٨) انظر: تفسير القرآن الكريم، ج357، ص2

ISSN : 2410-1818

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾ الأعراف: ١١٣ – ١١٤، «قال فرعون للسحرة، إذ قالوا له: إنّ لنا عندك ثوابًا إن نحن غلبنا موسى؟ قال: نعم، لكم ذلك، وإنكم لمن أقرّبه وأدْنيه مني إنَّ لَنا لَأَجْراً على الإخبار وإيجاب الأجر كأنهم قالوا لا بد لنا من أجر» [٢٩]. {قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ}

وفيما ورد على لسان امرأت فرعون وهي تستجلب عاطفة فرعون في الإبقاء على موسى عليه السلام وعدم قتله، تستعطفه ليتخذ القرار الصائب، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٍ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ القصص: ٩

«أوقع اللّه محبّته في قلبها حين نظرت إليه، وذلك لسعادتها وما أراد اللّه من كرامتها وشقاوة بعلها، فقالت قرة عين لي ولك، فقال فرعون: لك، لا لي، ولو قال كما قالت لهداه اللّه تعالى كما هداها، قالت لهم لا تقتلوه فإنّ اللّه أتى به من أرض بعيدة وليس من بني إسرائيل. ثمّ علّلت ما قالته بالتّرجّي منها لحصول النّفع منه لهم، أو التّبنّي له فقالت: عسى أن ينفعنا فنصيب منه خيرا أو نتّخذه ولدا وكانت لا تلد فاستوهبته من فرعون فوهبه لها» [٣٠]. لقد خيّرتهم بين الانتفاع بموسى عليه السلام في الخدمة، أو اتخاذه ولداً لهم، وتركت القرار لفرعون. وقال تعالى على لسان الملكة بلقيس وهي تستشير قومها في الأمر الذي وصل إليها من سيدنا سليمان عليه السلام وتنبههم إلى عاقبة قراراهم إن كان خطأً بقولها: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۖ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ النمل: ٣٢ – ٣٤، «قالت صاحبة سبأ للملأ من قومها، إذ عرضوا عليها أنفسهم لقتال سليمان، وكان في مشاورتهم وأخذ رأيهم عون على ما تريده من قوّة شوكتهم، وشدّة مدافعتهم إن أمرتهم بالقتال فإنّ الملوك إذا دخلوا قرية عنوة وغلبة خرّبوها ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ﴾ وذلك باستعبادهم الأحرار، واسترقاقهم إياهم» [٣١]. لا شك أن البيئة والعادات والتقاليد تؤثر بمهارة

---

(٢٩) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ج13، ص20، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج3، ص27.

(٣٠) انظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج2، ص260، وفتح القدير، ج4، ص185، وتفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، ج6، ص200.

(٣١) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن، ج19، ص454، والجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ج13، ص200.

ISSN : 2410-1818

اتخاذ القرار سلباً أو إيجاباً، لقد استشارت الملكة بلقيس قومها في الأمر وتركت لهم حرية الاختيار، لكن عندما رأتهم قد اختاروا البديل الخطأ لم تأخذ برأيهم، واتخذت القرار الصحيح الذي كان عاقبته خيراً، لأنّها فهمت أحوال الملوك جيداً وعرفت كيف تتعامل مع سيدنا سليمان عليه السلام.

المطلب الخامس: القرار نتيجة الحوار في القصص القرآني.

إنّ الشواهد القرآنيّة عن الحوار القصصي في القرآن الكريم كثيرة جداً وهي متداخلة مع أنواع الحوارات الأخرى، فالحوار القصصي: «هو أحد العوامل التربوية الفعالة في نشر الاتجاهات والقيم المرغوب فيها، والدعوة إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة، لما لها من قدرة عظيمة على التأثير والتوجيه، كما يحمل أسلوب الحوار القصصي في طيّاته قصة واضحة في شكلها وتسلسلها القصصي» [٣٢]. إنّ الحوار القصصي له من الأهمية في إيصال المعلومات وتبني الأفكار والحلول المناسبة الشيء الكثير في الوصول إلى مهارة اتخاذ القرار. يعلّم القرآن المسلمين أهمية اتخاذ القرار من قِبل فرد واحد، ألا وهو متخذ القرار، وإلّا سيكون هناك مشكلة كبيرة تتضارب فيها المصالح، فالآراء الجماعية لا شك أنّها أفضل من الآراء الفردية، خاصة إذا كانت المشكلة معقدة وتهمّ الجميع، حيث تغني تعدد الآراء في الموقف القدرة على حل المشكلة بشكل أفضل، ولكن بشرط أن تكون الآراء متفقة على المبادئ والقيم الأخلاقية والتربوية، وهذا ما حصل مع أصحاب الجنة إذ وقع بينهم خلاف كبير بعدما انقسموا إلى فريقين، واتخذوا قرارين مختلفين لمشكلة واحدة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ ..... فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ القلم: ١٧ – ٢٩، قصّ القرآن على المسلمين قصة أصحاب الجنّة والحوار الذي دار بينهم ليعلم المسلمين كيف تكون مهارة اتخاذ القرار الصائب، «كانت الجنة لشيخ، وكان يتصدّق، فكان بنوه ينهونه عن الصدقة، وكان يمسك قوت سنته، وينفق ويتصدّق بالفضل؛

فلما مات أبوهم غدوا عليها فقالوا: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ لقد غدوا وفي نيّتهم منع

(٣٢) انظر، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، ص65، وأصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ص179.

ISSN : 2410-1818

المساكين» [٣٣]. لو أنّ أصحاب الجنّة استمعوا إلى الحوار الفعّال والنّقاش المنصف البعيد عن التعصب والهوى، لفهموا أبعاد المشكلة التي قد غيّبت عنهم، ولما وقعوا في الخسران والندم بعد أن رأوا نتيجة قرارهم بأعينهم. فلم يتعظوا إلّا حينما رأوا ما حل ببستانهم من خراب ودمار.

كما أخبرنا الله ﷻ عن مهارة سيدنا موسى عليه السلام في اتخاذ القرار، وذلك عندما خيّره السحرة أن يلقي ما معه، أو يلقوا هم، «وقد كانت لديهم الرغبة في أن يلقوا قبله تخييرهم إياه أدب حسن راعوه معه. فاختار البديل المناسب في أن يلقوا قبله، والحكمة في هذا -والله أعلم -ليرى النّاس صنيعهم ويتأمّلوه، فإذا فرغ من بهرجهم ومحالهم، جاءهم الحقّ الواضح الجليّ بعد تطلّب له والانتظار منهم لمجيئه، فيكون أوقع في النّفوس» [٣٤]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ١١٥ قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ١١٦ * وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١١٨ ﴾ الأعراف: ١١٥ – ١١٨، لا شك أنّ الحوار يجب أن يتسم بالمنطق والعقلانية، ومع ذلك نجد أنّ بعض الحوارات لا ينطبق عليها هذا الأمر، مما يجعل كثيراً من الأفراد لا يستفيدون من الحوارات الهامة التي قد تعينهم على اكتساب مهارة اتخاذ القرارات المصيرية بمهارة؛ لأنّهم لا يدركون حقيقة الأمر، وفي هذه الحالة ينبغي على متخذ القرار أن يكون مدركاً وواعياً لكل أبعاد المشكلة ومن جميع النواحي. أشار القرآن الكريم إلى أهمية الحوار التعليمي في إيصال المعلومات الهامة إلى الأبناء لاكتساب مهارة اتخاذ القرار دون ملل منهم، وذلك عن طريق القصص: «والذي يعتمد على الأسئلة والاستجواب للوصول إلى الحقائق، وتتيح هذه الطريقة الفرصة للمتعلم للمشاركة في العملية التعليمية بالأسئلة وإبداء الرأي والاستماع إلى آراء الآخرين وتحليلها» [٣٥]. هذه قصة سيدنا موسى عليه السلام والخضر، حوار بين معلم وتلميذ، طلب سيدنا موسى عليه السلام مرافقة الخضر في رحلته ليتعلم منه مما علّمه الله إياه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ٦٧ وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡرٗا ٦٨ ﴾ الكهف: ٦٧ – ٦٨.....

هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ٧٨ ﴾ الكهف: ٦٦ – ٧٨، رفض في البداية الخضر عليه السلام صحبته، لأنّ هناك أموراً لن يستطيع أن يفهمها في ظاهر أمرها فهي لا تخضع للمنطق

(٣٣) انظر: تفسير الطبري، ج23، ص543، وجامع البيان في تأويل القرآن، ج23، ص543، وتفسير البغوي: ج8، ص196.

(٣٤) انظر: تفسير القرآن العظيم، ج3، ص456، ومدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج1، ص593.

(٣٥) انظر، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، ص71.

ISSN : 2410-1818

ولا للعقلانية، «قال العالِم لسيدنا موسى عليه السلام: وكيف تصبر يا موسى على ما ترى مني من الأفعال التي لا علم لك بوجوه صوابها، وتقيم معي عليها، وأنت إنما تحكم على صواب المصيب وخطأ المخطئ بالظاهر الذي عندك، وبمبلغ علمك، وأفعالي تقع بغير دليل ظاهر لرأي عينك على صوابها، لأنها تبتدئ لأسباب تحدث آجلة غير عاجلة، لا علم لك بالحادث عنها، لأنها غيب، ولا تحيط بعلم الغيب خبرا يقول علما» (٣٦).

وهناك بعض المشكلات التي تواجه المربين أثناء تربيتهم للناشئة لا يمكن تجاوزها إلّا من خلال الحوار الخطابي العاطفي وهو أبلغ في التربية عندما يأتي على شكل قصة. فالحوار العاطفي: «هو الخطاب أو الاستفهام الذي يعتمد على إثارة عواطف إنسانية، أو انفعالات وجدانية، تترك أثراً فعالاً في الانقياد للسلوك الطيب والعمل الصالح، كالخوف والأمل، الرغبة والرهبة» (٣٧).

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢ ﴾ الصافات: ١٠٢، لقد خاطب سيدنا إبراهيم عليه السلام ابنه بالأمر بخطاب هادئ حميمي وأخبره بالأمر ليكون أهون عليه، وليختبر صبره وجلده وطاعته لأمر ربه، ومن ثَمّ طاعته لأمر أبيه، فما كان من الولد إلا أنّ قال لأبيه: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ﴾ «أي امض لما أمرك اللّه من ذبحي، ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ أي سأصبر وأحتسب لما يأمرنا به ربنا ذلك عند اللّه عزّ وجلّ» (٣٨). حوار ملؤه العاطفة والحنان جرى بين سيدنا إبراهيم عليه السلام وابنه إسماعيل عليه السلام، ما كان إلّا من باب زيادة الوضوح وجلاء الموضوع، فكانت النتيجة مختلفة تماماً عن حوار سيدنا نوح عليه السلام مع ابنه.

لقد استخدم القرآن الكريم هذا الأسلوب في كثير من السور، « فالحوار القصصي ذو أثر فكري رائع بالإضافة إلى أثره الوجداني العاطفي، فهو يوحي إلى الناشئ عن طريق الإيحاء (بطريق غير مباشر) أن يكره التعنت لرأيه إن كان رأيه مخالفاً للوقائع العمليّة، والبيانات العلميّة التي بين يديه فيما يتعلق بالمشكلة المراد حلها، وخاصة عندما يرى مصير المتشبثين برأيهم على غير صواب،

(٣٦) انظر: جامع البيان في تأويل القرآن: ط1، ج18، ص71، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج3، ص228.

(٣٧) انظر: الحوار التربوي كآلية للاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، ص 172.

(٣٨) انظر: مختصر ابن كثير: ج2، ص186-187، وجامع البيان في تأويل القرآن، ج21، ص86.

ISSN : 2410-1818

كما يربي في نفس الناشئ العواطف الربانية كالحب في الله، والرغبة في الدعوة إلى الله، والحماسة لاتخاذ القرارات المصيرية الصحيحة القائمة على المبادئ والقيم الإسلامية، فالحوار القصصي يشدّ الناشئ إلى تتبع الحوار دون كلل أو ملل، فهو يسمع مصير أصحاب القرارات التعسفيّة الجائرة وما حلّ بهم » [٣٩]، فهو يربي الفكر والتصور الرباني ومعرفة كيفية اتخاذ القرارات اللازمة لأمور الحياة ولروابط الحياة الاجتماعية، مع مقارنة ذلك بتصورات مهارة اتخاذ القرارات الصحيحة، القائمة على الإيمان بالله تعالى والعدل ومعرفة المبادئ والقيم العليا.

وفي مشهد آخر من مشاهد الحوار الوصفي القصصي، هو ما حدث بين سيدنا يوسف عليه السلام وامرأة العزيز، وبينه وبين نفسه اللّوامة، جاء وصف القرآن لهذه الحالة التي كان فيها سيدنا يوسف عليه السلام وامرأة العزيز متجسدة معانيها، وكأن المؤمن يراها بالصوت والصورة، حاول سيدنا يوسف عليه السلام جاهداً أن ينميَّ العواطف الروحانيّة الربانيّة والسلوك الإنساني لدى امرأة العزيز ليثنيها عن فعلها، لقد تعرض سيدنا يوسف عليه السلام لامتحان عظيم احتاجت منه إرادة وعزيمة قوية لاتخاذ القرار الصحيح، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ يوسف: ٢٣ - ٢٤

«يخبر الله تعالى عن امرأة العزيز الّتي كان يوسف في بيتها بمصر، وقد أوصاها زوجها به وبإكرامه، فراودته عن نفسه، أي حاولته على نفسه ودعته إليها، وذلك أنّها أحبّته حباً شديداً لجماله وحسنه وبهائه، فقال معاذ اللّه لقد أحسن زوجك إليَّ فلا أقابله بالفاحشة في أهله إنّه لا يفلح الظّالمون» [٤٠]. لقد أخبر القرآن عن الحوار الذي دار بين سيدنا يوسف عليه السلام وامرأة العزيز من خلال محاولته في إبعاد امرأة العزيز عن سلوك الأشرار الذي سيوْدي بها إلى الندم والعذاب النفسي والجسدي [٤١]، يحثها على الرجوع عن قراراه الخطأ، ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ ولولا رحمة ربه به لوقع هو أيضا في الخطأ. حوار مع النّفس بمحاسبتها وحملها على الحق جرى بين يوسف عليه السلام وبين نفسه اللّوامة التي سعى من خلالها الوصول إلى النفس المطمئنة واتخاذ قرار الفرار من امرأة العزيز، فكان هذا سبباً في نجاته من تلك الفتنة.

(٣٩) انظر، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، ص180.
(٤٠) انظر: تفسير القرآن العظيم: ج4، ص325.
(٤١) انظر: إدارة السلوك التنظيمي، ص8-10. بتصرف.

ISSN : 2410-1818

يعتمد الحوار الوصفي على الإيحاء كما أنّه يستعين بالمخيّلة والوصف الدقيق، فالآيات هنا تحذرنا من اتخاذ القرار الخطأ ، دون أن يقول للناس: إياكم أن تقعوا فيما وقع فيه هؤلاء، وهذا الإيحاء أشد تأثيراً من التلقين، ولكن يحسن مع ذلك استجواب الناشئة أثناء عملية التدريب على مهارة اتخاذ القرار، عن رأيهم في هذا المصير الذي صار إليه هؤلاء الكفار، وعن سببه، ليتأكد المربي من أنّهم يتابعون هذه الصورة بالتأمل والتفكير، وليختبر أحاسيسهم ومشاعرهم، ومدى استجابة عواطفهم وانفعالاتهم، فهو مطالب بتربية هذه الانفعالات، والعواطف ليصل إلى مهارة اتخاذ القرار الصحيح.

إنّ أسلوب الحوار الوصفي يتيح للناشئة فهم كل ما حولهم من مثيرات ومتغيرات بيئية بكل تفاصيلها العامة؛ فيتيح لهم اتخاذ القرار الصائب والحكيم، إنّ الفرد المخلص لا بد أن يصرف الله عنه السوء ويلهمه القرار الصحيح عند الحاجة ، هذا وينبغي عليهم معرفة أنّ أسلوب الحوار يجب أن يُتبع حتى مع المعاندين والمخالفين لرأيهم.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى بيان أهمية أسلوب الحوار في مهارة اتخاذ القرار، وبيان أهميّة المعاني التربويّة المستنبطة من أسلوب الحوار في تربية الناشئة على مهارة اتخاذ القرار، من خلال النقاط الآتية:

١ - إنّ أسلوب الحوار من أروع أساليب التواصل مع الآخرين حتى مع المعاندين والمخالفين لرأينا؛ لهذا ينبغي على المربين محاولة استخدام أساليب الحوار المختلفة مع الناشئة؛ بغية الوصول بهم إلى مهارة اتخاذ القرار.

٢ - ينبغي على المعلمين مخاطبة الطلاب في المراحل العمرية الأولى بأسلوب حواريّ عاطفي بنّاء، مع الاستماع لآرائهم وفهم مشكلاتهم دون تضجر منهم، أو أي إساءة لهم، ليتقبلوا فكرة تدريبهم على مهارة اتخاذ القرار.

٣ - اتخاذ القرار يحتاج إلى حقائق علميّة منطقيّة لكي يتسم بالموضوعية والعقلانية، وفي هذه الحالة ينبغي على المربين استخدام الحوار التعليمي مع الناشئة؛ ليكونوا مدركين وواعيين لكل أبعاد المشكلة، ومن جميع النواحي.

٤ -حوار الأنبياء مع أقوامهم قدوة للمربين وصنّاع القرار في اتباع أسلوب الحوار الخطابي التنبيهي مع الناشئة والأشخاص الذين لهم علاقة بالمشكلة المراد حلها، للوصول بهم إلى مهارة اتخاذ القرار.

ISSN : 2410-1818

٥ - ينبغي على صانع القرار أن يحاور الأشخاص المعنيّين بالمشكلة المراد حلّها ويبيّن لهم أسباب اتخاذه للقرار، مع وصف المعطيات والبيانات التي بين يديه؛ لكي يتم تنفيذ القرار دون اعتراض أو تذمر من أحد.

٦ - يمتاز أسلوب الحوار القصصي في القرآن الكريم، بأنّه يعرض حجج الأنبياء في التوجيه لاتخاذ القرار الصحيح عرضاً فكرياً ربانياً، وتدحض فيه جميع القرارات الظالمة التي لا تجلب لصاحبها إلا الندم والخسران.

٧- اتباع أسلوب الحوار القصصي يعطي نتائج رائعة في استجابة الناشئة للقرار المتخذ بكل ودّ وطمأنينة.

التوصيات:

١ - أن يستخدم المربون استراتيجيات تدريسيّة تركز على أهمية استخدام أسلوب الحوار في تنمية مهارة اتخاذ القرار.

٢ - تعديل المناهج الدراسية في المرحلة المتوسطة والثانوية من الدراسة، وذلك بوضع دروس نظريّة وعمليّة تطبيقيّة للتعريف بأهمية الحوار في حل المشكلات والوصول إلى تحقيق الأهداف.

٣ - أن يصمّم المختصون من أهل التربية الإسلاميّة في وزارة التعليم برامج تدريبيّة تتصف بدرجة عاليّة من الجودة والاتقان، بحيث تهدف إلى مساعدة المربين في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الناشئة.

٤ - أن تهتم وسائل الإعلام في نشر أسلوب الحوار بمنهجية إسلامية، وتقديم المقترحات والتصورات لتطويره ليساهم في تعزيز مهارة اتخاذ القرار، مع إعداد مواد وبرامج وأفلام تليفزيونية تشجع مبدأ الحوار مع الناشئة لإكسابهم مهارة اتخاذ القرار.

٥ - الاستفادة من التطورات في وسائل التواصل الاجتماعي؛ لتعزيز مهارة الحوار القائم على المنهج التربوي الإسلامي في مهارة اتخاذ القرار.

٦- أن يقدم أولياء الأمور لأبنائهم بداية جديدة في تعلم مهارة اتخاذ القرار، وذلك بمساعدتهم بمفاهيم ومهارات غير شكليّة لاتخاذ القرار، عن طريق استخدام أسلوب الحوار معهم.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع:

١- **القرآن الكريم.**

٢ - إبراهيم، خالد عبد الله، 2015م، التدريب وأثره في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء العامين في العراق، جامع الفلوجة كلية الإدارة والاقتصاد.

٣ - ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر، 1984م، التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، الدار التونسية للنشر، تونس، ج12.

٤ - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، 1412هـ - 1999م، تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت.

٥ - ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقي، 1414 هـ، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط1، باب فصل الحاء.

٦ - اقلاينة، المكي، عوامل نجاح القرار في ضوء السنة النبوية.

٧ - البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، ج3، ج7.

٨ - بكار، عبد الكريم، 1431هـ -2010، التربية بالحوار، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني.

٩ - الجابري، عدنان بن سليمان بن مسعد، ١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ، أسلوب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير ﷺ وتطبيقاته التربوية، أطروحة للماجستير في التربية الإسلامية بقسم التربية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إشراف: د عبد الرحمن بن رجاء الله الأحمدي.

١٠ - الجبوري، ظاهر محسن هاني، اتخاذ القرارات الإدارية وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، دراسة اجتماعية ميدانية في معملي نسيج الحلة وقذيفة الحلة. جامعة بابل، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

١١ - الحازمي، خالد بن حامد، 1422هـ - 2002م، التربية الإبداعية في منظور التربية الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٦

ISSN : 2410-1818

١٢ - الذوادي: شتاح، 1917م، فعالية استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، الجزائر.

١٣ - الزمزمي الكتاني الإدريسي الحسني، محمد المنتصر بالله بن محمد (المتوفى: ١٤١٩هـ)، تفسير القرآن العظيم، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٣٥٧ درساً]، ج 357.
http://www.islamweb.net

١٤ - السيد كردي: إدارة السلوك التنظيمي.

١٥ - السيد، عاطف، 2010م، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها.

١٦ - الشوبكي، محمود يوسف، وقاسم، سامي عبد الله، 1426هـ-2005م، أهمية الحوار وأثره على الدعوة والتعليم، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين. مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر.

١٧ - الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، (المتوفى: ١٢٥٠)، 1414ه، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، ج3.

١٨ - الصابوني، محمد علي، 1402هـ - 1981م، مختصر تفسير ابن كثير، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، ط7.

١٩ - طاهر، حامد، 2014م، الحوار مفهومه أصوله أنواعه.

٢٠ - الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (المتوفى: ٥٣١٠)، 1420هـ -2000م، جامع البيان في تأويل القرآن، أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، ج18.

٢١ - عبد الرحمن بن محمد، 2006م، مقدمة ابن خلدون، درويش الجويدي، المكتبة المصرية، صيدا، لبنان.

٢٢ - عبد الرحيم: محمد عبد الله، حل المشاكل وصنع القرار، جامعة القاهرة، مشروع الطرق المؤدية إلى التعليم العالي، الناشر مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، جامعة القاهرة، مصر.

ISSN : 2410-1818

٢٣ - العتيبي، غزيّة بنت غزاي ابن عبد الله، 1428هـ - 2007م، الحوار التربوي كآلية للاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربويّة والتخطيط، كلية التربية جامعة أم القرى.

٢٤ - العساف، جمال عبد الفتاح. ومزاهرة، أيمن سليمان، 2019/1/1م، مهارات الحياة، إثراء للنشر والتوزيع، ط1.

٢٥ - عن اتخاذ القرارات الذكي، 2016م، ترجمة: مصطفى، عبد الجليل محمد، العبيكة، ط1.

٢٦ - العيساوي، خالد عبد الله إبراهيم، 2015م، لتدريب وأثره في اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء العامين في العراق، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، مج17، العدد1.

٢٧ - عيسى: محمود حسين، 1429/9/26هـ - 2008/9/25م، مشكلات تواجه عملية اتخاذ القرارات ومساهمات في الحل، شبكة الإنترنت /https://www.alukah.net/culture/0/3646

٢٨ - غزاي، غزية بنت عبد الله العتيبي، 1428هـ، الحوار التربوي كآلية للاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة، بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط.

٢٩ - الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد يعقوب، 1426هـ - 2005م، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط8، باب فصل الغين، ج1.

٣٠ - القرطبي المالكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي، (المتوفى: ٤٣٧هـ)، 1429هـ - 2008م، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد

ISSN : 2410-1818

البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط1.

٣١ - القرطبي، أبو العباس القرطبي ضياء الدين أحمد بن عمر الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٦٧١هـ)، اختصار صحيح البخاري وبيان غريبه، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، دار النوادر، دمشق – سوريا، ط1، باب الهجرة إلى أرض الحبشة.

٣٢ - القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، 1384هـ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط2.

٣٣ - لعلايمية: محمد علي، 2014/2015/، أهمية الذكاء الاستراتيجي في عملية اتخاذ القرارات دراسة ميدانية لمؤسسة فرتيال fertial -عنابة -، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة -، الجزائر.

٣٤ - مرسي، محمد منير، 1425هـ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، عالم الكتب.

٣٥ - مصطفى، إبراهيم - الزيات، أحمد - عبد القادر، حامد - النجار، محمد، المعجم الوسيط، باب القاف، ج2.

٣٦ - الملا، هشام بن إبراهيم، 1439، أساليب التربية التفاعليّة بالحوار ولاستماع والإقناع، مركز استراتيجيات التربية - موقع مسكي ويب.

٣٧ - النحلاوي، عبد الرحمن، 1421هـ – 2000م، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، عمان، دار الفكر، 1425هـ - 2004م. التربية بالحوار، بيروت - لبنان، دار الفكر المعاصر، دمشق، سورية، دار الفكر.

٣٨ - النوح، مساعد عبد الله، 1425هـ - 2004م، مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين بالرياض، ط1.